وحكى عياض في المدارك عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه أنه قال الآكل على ثلاثة أنحاء فمنا آكل يأكل نورا و
إيمانا من أول الطعام إلى آخره وآخر يأكل طعاما وآخر يأكل [illegible] فأما الذي يأكل نورا وإيمانا فالذي يسمي الله عند
كل لقمة ويحمده عند إساغتها وأما الذي يأكل طعاما فالذي يسمي أول طعامه ويحمد في آخره وأما الذي يأكل [illegible]
فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره وروى أبو داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطاعم الشا
كر كالصائم الصابر وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد
لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الأربعة واللفظ لأبي داود ولفظ الترمذي كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال من ذكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عن يمينه وخالد عن
شماله فقال لي الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت أوثر على سؤرك أحدا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن رواه أبو داود
والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي واللفظ له هذا حديث حسن وروى النسائي الفصل الأول منه وعن معاذ بن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه والحاكم
في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي حسن غريب وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا
رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عندكم الصائمون وأكل طعا
مكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة رواه أبو داود والنسائي واللفظ لأبي داود وعند النسائي في رواية أخرى
وزاد وروى الحافظ أبو نعيم في الحلية بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول من ذروة القصعة فإن البركة تأتيها من أعلاها ولا يقوم
رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم ليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيرفع يده
ولعله يكون له في الطعام حاجة ولا يتناول مما يلي جليسه قال أبو نعيم هذا الحديث غريب من حديث يحيى بن
كثير تفرد به عنه عبد الأعلى وتفرد به عبيد الله بن موسى عن عبد الأعلى ورواه الأئمة والأعلام عن عبيد
الله بن موسى منهم أبو بكر بن أبي شيبة وابن كرامة ويوسف القطان وروى النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك

من الخيانة

من الخيانة فإنها بئست البطانة وروى البزار عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة معنا وهو صائم فأجهده الصوم فحلبنا له ناقة لنا في قعب وصببنا له عليه عسلا نكرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ما هذا قلنا لبنا وعسلا
أردنا أن نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتني ثم قال من اقتصر أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع
رفعه الله ومن تجبر قصمه الله وروى النسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها
فإن آخر الطعام فيه بركة وروى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نام
وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه وروى مسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا
يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة قلت روى الترمذي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة قال ابن بطال قال ابن المنذر روينا
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده بركة وقد خرج أبو داود هذا الحديث من حديث
سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن يريد بهذا الوضوء غسل اليد قبل الأكل وبعده قال القرافي
في جامع الذخيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الغسل قبل الطعام أمان من الفقر وبعده أمان من اللمم وصحح [illegible]
هذا الحديث قال قال أرباب المعاني إنما كان أمانا من الفقر لأن الله تعالى أجرى عادته أن من استهان بالطعام
سقط عليه الجوع بالقحط وغيره وإذا لم يغسل قبل الطعام فقد أهانه بالوسخ الذي على اليد فيخشى عليه
الفقر واللمم وإذا لم يغسل بعد الطعام خشي عليه اللمم لأن الجان لأنهم يعبثون بالزواج(?) فإذا شموا عليه
الطعام ربما عبثوا به وما روي عن مالك من كراهية غسل اليد قبل الطعام محمول على ما إذا لم يكن على اليد
وسخ والله أعلم وروى النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان مفطرا فليأكل وإن كان صائما فليدع بالبركة وروى أبو داود عن حميد بن عبد
الرحمن الحميري عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اجتمع داعيان
فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا فإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق وروى الترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه قال عبد الحق
في الأحكام هذا يروى منقطعا ووصله مندل بن علي وقال لا بأس به عند بعضهم وروى أبو داود عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا قال قتيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)